الصحيحة فقد صح عنه من حديث تميم الداري رضى ا عنه قال قال رسول ا أن الدين النصيحة ثلاث مرات قالوا لمن يا رسول ا قال ولكتابه ولرسله ولأئمة المؤمنين وعامتهم .

ومن حديث ثوبان قال قال رسول ا A لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر ا ومن حديث أنس رضى ا عنه قال قال رسول ا أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ما قيل يا رسول ا نصرته مظلوما فكيف أنصره ظالما فقال تكفه عن الظلم فذلك نصرك إياه .

3 - فصل في معنى وأصل البدعة .

وقد صنف الإمام الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي C كتابا ذكر فيه جملا من بدع الأمور ومحدثاتها التي ليس لها أصل في كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا غيره وهو كتاب حسن مشحون بالفوائد على صغره أخبرنا به شيخنا العلامه أبو الحسن علي بن محمد الهمداني قراءة مني عليه قال أنبأنا به الإمام أبو الطاهر أسماعيل بن مكي بن عوف مفتي الأسكندرية عنه وسننقل منه الى هذا الكتاب جمله من قوائده في مواضعها .

وذكر في أوله فصلا في معنى لفظ البدعة قال فإن قيل ما معنى أصل البدعة قلنا أصل هذه الكلمة من الآختراع وهو الشيء يحدث من غير أصل سبق ولا مثال احتذى ولا ألف مثله ومنه قولهم أبدع ا الخلق أي خلقهم ابتداء ومنه قوله تعالى بديع السموات والأرض البقرة آية 117 وقوله قل ما كنت بدعا من الرسل الأحقاف آية 9 أي لم أكن أول رسول الى أهل الآض قال وهذا الأسم يدخل فيما تخترع القلوب وفيما تنطق به الألسنة وفيما